

أسرة كوبريلي العثمانية د محمد بن موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا ونبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه اجمعين طيب اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:00](#)

في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم شخصيات عثمانية وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى اواصل الحديث عن عائلة او اسرة كوبرلي التي رزق الله تعالى الدولة العثمانية رزقها هذه العائلة وكانت خير معين للسلطان ومثبتة للدولة العثمانية - [00:01:00](#)

وتحدثت البداية عن محمد باشا كوبريلي وكيف استطاع ان آآ يوطد دعائم الدولة من الداخل وان ينشر فيها الامن والامان وان يقضي على يقضي على اعدائها القريبين وتحدثت معكم انه اضطر لاتجاه الى البلقان الان لانه بدأ البلقان يثور - [00:01:22](#)

اه امير ترانس الفانيا بدأ بالثورة واستطاع ان يهزم بعض جيوش الدولة العثمانية آآ في حركة خاطفة لم يستعدوا له بعد فصار محمد باشا كوبريلي بنفسه. وقلت لكم انه قد كان في اواخر السبعينات من عمره انذاك - [00:01:42](#)

وهذا والله عجيب آآ فصار اليه بنفسه وادبه تأديبا بالغا وعزله عن آآ امارتها وعين رجل اخر صاحب ولاء للدولة العثمانية مكانه وادبه وهذبه وعاد الى بلاده رحمة الله عليه - [00:02:04](#)

ولما عاد الى الاستانة وجد ان هذا الرجل الذي عينه آآ اميرا على اه ثار وعامل المسلمين معاملة سيئة وعامل التجار العثماني معاملة سيئة فعاد اليه من جديد هذا هو المواصلات في غاية الصعوبة - [00:02:26](#)

والقضية بالشهور ذهابا وايابا. لكنها الهمة العالية سبحانه الله العظيم اذا تمكنت من انسان ليس هنالك حد لنشاطه مهما بلغ من العمر فعاد اليه وعزله وعين من يثق به وعاد الى الاستانة منصورا رحمة الله تعالى عليه - [00:02:43](#)

محمد باشا كوبريلي بقي في الصدارة خمس سنوات خمس سنوات هذه كانت من اسعد السنوات واحسنها على الدولة العثمانية في زمانها ذلك فلما جاء ليموت رحمة الله تعالى عليه سأله السلطان من يكون من بعدك؟ فقال ابني. احمد باشا كوبرلي. وذلك انه انس - [00:03:05](#)

فمنه قوة وانا منه الجد والاجتهاد احمد باشا كوبرلي على العكس من ابيه تولى السلطة اه تولى الوزارة العظمى او رئاسة الوزارة او الصدارة العظمى وعمره اتعلمون كم ست وعشرون سنة فقط - [00:03:29](#)

ست وعشرون سنة لا يستطيع الشاب ان يدير بيته ربما الان لكن هذا كان يدير مملكة ضخمة هائلة رحمة الله تعالى عليه وبقي في ادارتها قرابة اربعة عشر عاما اثبت فيها الكفاءة والجد والاجتهاد. رحمة الله تعالى عليه. كان ابوه قد - [00:03:47](#)

في حياته فكان واليا عن روميلي وروميلي هي الاراضي الاوروبية في البلقان وكان ايضا واليا على بلاد الشام ومرتبة وزير في بلاد الشام ومن العجب ان ابتداء حياته في التدريس والتعلم والتعليم - [00:04:07](#)

لكن بعد ذلك سلك طريق والده رحمة الله تعالى عليه وكان يحب الكتب ويحب العلوم الشرعية ويحب التاريخ ويقرأ وكان له مكتبة فريدة عجيبة قوية وكبيرة لكنه انس مع ذلك الجهاد والجد والاجتهاد اثر اثر مع ذلك الجد والاجتهاد والجهاد رحمة الله تعالى عليه - [00:04:27](#)

وايضا من الامور المهمة ايها الاخوة والاخوات انه آآ ابتدأت اوربا تتواطأ عليه وابتدأ ان هناك البابا جريجوري العاشر هذا البابا استغل استغل فرصة وجود آآ السلطان محمد الرابع سنه - [00:04:56](#)

ليبدأ يثير الدول الاوروبية عليه وكما قلت لكم حاول انتزاع المجر من الدولة لكن الحرب الهائلة حرب ثلاثين سنة المشهورة في اوربا

لم يتمكنوا انذاك اه هنا تحرك احمد باشا كوبرلي الى البلقان وحاصر قلعة نهزل - [00:05:17](#)

في النمسا هذه قلعة حصينة جدا لكنه حاصرها وضيق عليها الحصار حتى اضطرت حاميته للتسليم بشرط ان يخرج الجنود منها لا يمسهم اذى توفى لهم بالشروط وخرج الجنود واستلم القلعة اه عتاها وسلاحها. وكان لذلك وقع عظيم جدا - [00:05:39](#)

في اوروبا الامبراطور ليو بولد امبراطور النمسا آآ طبعاً حزن ان هذا جزء مهم من بلادي ذهب وشعر ان ابتداء الجيش العثماني يصل ويجول في النمسا. ما بقي له الا ان يأخذ عاصمتها آآ يصير بعد ذلك - [00:06:04](#)

في حدود الالمانية اي في قلب اوروبا هنا طبعاً اه ابتداء البابا يتحرك ابتداء ملوك اوروبا يتحركون وواجهوا احمد باشا مواجهة عسكرية ضخمة لكن احمد باشا استطاع ان يصبر على كثرة الجنود الاوروبيين وتنوعهم من بلاد عديدة. وقلت لكم دائماً الدولة العثمانية

بمفردها و - [00:06:22](#)

تتكالب عليها الشعوب الاوروبية واستطاع بفضل الله تعالى ان يصمد حتى عقدت هدنة تتنازل بموجبها النمسا عن اربع ولايات في المجر لصالح الدولة العثمانية وتأخذ هي ثلاث ولايات وقلعة نهزل تبقى بيد العثمانيين وتبقى بايديهم ايضاً قلعة اخرى - [00:06:47](#)

آآ بهذا انتهت هذه المشكلة هنا ظهرت مشكلة اخرى كانت فرنسا دوماً مع الدولة العثمانية كانت آآ مثل الحليف الاستراتيجي الدائم للدولة العثمانية كما كانت المانيا في عهد الدولة العثمانية الاخير - [00:07:11](#)

هنا اه كان هنا امبراطور فرنسي قوي جدا اسمه لويس الرابع عشر وكان هناك كاردينار اسمه ريشيلو هو وزير هذا الامبراطور وكان يرى يشله من اكفأ الوزراء الذين مروا على فرنسا - [00:07:31](#)

وكذلك آآ لويس الرابع عشر من اقوى السلاطين آآ او الاباطل الذين مروا على فرنسا ايضاً فهنا ابتدأوا او ابتدت العلاقة تضعف لاسباب منها ان فرنسا من ايام السلطان سليمان كانت هي القائمة - [00:07:45](#)

على البيت المقدس كما يقولون هم آآ يعني بيت المقدس الاثار النصرانية بيت المقدس فكانت قائمة عليها من ايام السلطان سليمان فما جدوده في ايام السلطان محمد الرابع الامتيازات وارادت آآ بريطانيا وهي بروتستانتية وهولندا وهي بروتستانتية ايضاً ارادت ان

آآ تبعد آآ تبعداً فرنسا عن هذه القضية - [00:08:04](#)

فاوكلها لليونان هنا غضبت فرنسا وامتدت امتدت اه اه سرا امتدت اه البنادق بجيش يبلغ اربعة الاف لفك الحصار عن جزيرة كريد في البحر الابيض المتوسط هنا قام احد من يوصل الرسالة من فرنسا الى البنادقة اوصلها الى احمد باشا كوبرلي طلبا المال - [00:08:29](#)

رموز باللغة الفرنسية آآ طلب آآ السفير الفرنسي ليأتيه وهو في ادرا انذاك رفض السفير ان يأتي وارسل ولده ولدوا آآ مسيو ديلاهي آآ سأله فأساء الجواب فاضطر الى ان - [00:09:01](#)

يسجنه. فجاء السفير بنفسه ابوه مسيو ديلاهي. جاء بنفسه وعلى شدة مرضه ولكن احمد باشا ابقى ولده في السجن الى ان ذهب وعاد الذي حصل هنا ايها الاخوة والاخوات ان فرنسا ارسلت - [00:09:22](#)

آآ مراكز حربية مع مرسل لتطلب تجديد الامتيازات وفك اسر ابن السفير. لترهب يعني السلطان. لكنهم لم يقابلوا وقابلهم احمد باشا كوبرلي بتعاضم وردهم خائبين. هنا ارادت فرنسا تعلن الحرب - [00:09:43](#)

على الدولة لكن هدأها احد اه مستشاريها واستطاعوا ان يرسلوا احداً من اجل تجديد الامتيازات وعاد الصفاء مرة اخرى الى الدولة احمد باشا كوبرلي ايضاً استطاع بفضل الله تعالى ان يفتتح - [00:10:02](#)

او يفتح جزيرة كريدز وان ينتزع من البنادق وجزيرة مهمة في البحر الابيض المتوسط وبذلك عادت السيطرة مرة اخرى للدولة العثمانية على هذه الجزيرة جزيرة كريد تلاحظون اذا ان احمد باشا كان موفقاً مثل ابيه. وكان اختيار ابيه له لا عن توريث -

[00:10:17](#)

ولا عن رغبة في اه بقاء اسم العائلة لا. لكنه اختاره فعلاً لما انس فيه من قوة وانس فيه من آآ استطاعة واقتدار على ادارة شؤون الدولة ابوه في اواخر السبعينات والولد في اواسط العشرينات سبحان الله - [00:10:41](#)

يعني ان اعمار كل منهما لا تصلح لادارة دولة ضخمة مثل الدولة العثمانية لكن ابوه اثبت كفاءة نادرة والولد اثبت كفاءة نادرة ايضاً اه

توفي الولد اه رحمة الله عليه اه في سنة الف واه سبعة وثمانين للهجرة وجاء مصطفى قرأ او قرأ مصطفى ايضا - 00:11:00 طيبهما جاء في الوزارة العظمى وكلوا اعمال جيدة قال مصطفى لكنه اخطأ خطأ بينا في حصار فيينا سنة الف وستمائة اربعة وثمانين وهو الحصار الاخير لفيينا حصرت قبل ذلك فان كان هناك حساد وكان هناك مشكلات لم يتوافق القادة العثمانيون للاسف مع ان الجيش اذا جمع لم يجمع مثله من قبل قط - 00:11:25

والسلطان ما كان يدري الا بعد سبعة ايام من الحصار. اه قلت لكم من صغر سنه واستهانة صدور العظام به وقال كنت اعلم ما سمحت بهذا لان حصار فيينا يؤلب الدول الاوروبية على الدولة العثمانية - 00:11:51

ايضا كان هناك خائن في الجيش ما استجاب للوامر كان طلب منه على نهر التونة طلب منه ان ان يفجر جسر اذا رأى تقدم الاوروبية لكن كراهيته للوزير ما فجر جسر وظل يتفرج على الجيوش الاوروبية تعبر النهر لتدرك - 00:12:07

فيينا قبل سقوطها خيانات ايها الاخوة. والخيانات قاتلة والخيانات صعبة اذا وقعت في آآ اي جيش تدمره تدميرا وهذا جرى للاسف الشديد فما نجح الحصار على فيينا وفك الحصار بعد مقتل اكثر من عشرة الاف جندي عثماني - 00:12:27

وعوقب قرأ مصطفى للاسف بالاعدام مع ان ليس الخطأ خطأ فقط بل خطأ مجموعة اخرى من القادة وانتهت بذلك اسرة كوبرلي آآ باشا التي آآ جاءت للدولة العثمانية في اصعب الاوقات واحلها - 00:12:48

والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:04